

# صحيفة سورية تحمل عنف على جنبلات بدون ان تسميه

تحت ضغط دولي اثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في بيروت. وأشارت لجنة التحقيق الدولية في اغتياله الى احتمال تورط مسؤولين سوريين في العملية.

وقالت الصحيفة «لยก لنا هؤلاء الذين تحركهم (وزيرة الخارجية الامريكية) كوندوليزا رايس (وزير الدفاع دونالد) رامسفيلد (المندوب الامريكي في الام المتحدة جون) بولتون وسفارتا امريكا وفرنسا، وعرباهم المتواطئون فعلاً وقولاً مع العدوان الصهيوني على الشعب اللبناني». هل غابت سوريا أساساً عن العالم وغابت علاقاتها الدولية لتغدو إليه من بوابة لبنان؟».

وتابعت «هل يامكان التيار المتصهين في الادارة الامريكية وغيرها ان يتتجاهل مكانة وحجم دور سوريا في هذه المنطقة؟ وهل سوريا مجرد كيان سياسي ضعيف يحتاج الى الكوارث الصهيونية الدمرة ليبرهن عن اهميته وضرورته ويجر العالم على الاعتراف بدوره الحيوي والمحوري؟».

واختتمت الصحيفة افتتاحيتها بالقول ان سوريا «ستبقى القلعة العربية الصامدة في وجه المخططات الاستعمارية والمدافعة عن الهوية والكرامة والحقوق العربية التي لن تتنازل عنها مطلقاً ولن تخيفها التهديدات والتوعيدات من اي جهة جاءت وتحت اي عنوان او اسم او ذريعة كانت».

دمشق - اف ب: حملت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس الاحد على الزعيم اللبناني وليد جنبلاط بدون ن تسميه منتقدة خصوصا تصريحاته حول الدور السليم «سورية في الازمة في لبنان».

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها «في الوقت الذي يحتضن الشعب السوري بروحه الأخوية العطاء وباندفاع عظيم مئات الآلاف من أشقاء اللبنانيين (... ) تفاجئنا بعض لاطراف اللبنانيية المعروفة بحقدتها ومواقفها المشوهة تصريحات اقل ما يقال انها مخزية ووضيعة حول ما تزعمه ان ان سوريا تلعب دوراً سلبياً وتحاول العودة إلى لبنان من خلال دماء اللبنانيين والشهداء».

وتشير الصحيفة بذلك الى الزعيم اللبناني الدرزي وليد جنبلاط الذي اتهم سوريا وايران مرات عدبة بالوقوف وراء لتصعيد في الشرق الاوسط منذ خطف حزب الله جذريين سرائيليين في 12 تموز (يوليو).

وقالت الصحيفة ان «هؤلاء الحاقدین الكارهين يتناسون عن سوريا لم تخرج من قلوب الشعب اللبناني الاصل الذي توجه بمئات الآلاف الى ارضه وبلده و بلد العرب جميعاً سوريا حين اخبرته القوات الصهيونية على مغادرة قراه بلداته ومزارعه ومدنّه» في لبنان.

وكانت سوريا انسحبت من لبنان في نيسان (ابريل) 2005

## الوكالات الانسانية تؤمن دعماً لوجستياً للاجئين اللبنانيين في سوريا لثلاثة أشهر

العليا بوضع خطط لاكثر من ثلاثة اشهر.

وقال المسؤول «في نهاية هذه الفترة قد يبلغ عدد اللاجئين حوالي 300 الف بينهم 75 الفا سيحتاجون على الارجح الى مساعدة فورية».

وفي مخيم الزبداني (على بعد 40 كلم غرب دمشق) يقيم نحو الفي لاجيء في منازل صغيرة مطلية بالاخضر حيث الراحيض مشتركة. وقالت ليلي حسن (45 عاما) التي هربت الى سوريا مع ولديها في حين يقي زوجها في لبنان «المقاومة»، «لقد وصلت البارحة وامل في العودة قريباً الى لبنان.

ويقيم لاجئون اخرون في مدرستين في ضاحية درم في دمشق لكنهم يأملون في العودة في اقرب وقت الى لبنان.

ويقول وسام عواد (35 عاما) الذي هرب مع افراد اسرته الى سوريا «اريد ان اعود الى الضاحية (الجنوبية لبيروت) لاتحقق ما اذا كان منزلي ما زال قائماً».

وقالت سوريه متقطعة من جمعية الشبيبة الانسانية التي تهتم بشؤون اللاجئين في دمر « علينا طلاء الصفوف واصلاح المقادع المحطمة والاستعداد للسنة الدراسية الجديدة لكننا لا نعرف ما اذا كان ذلك سيسكون ممكناً».

في الايام المقبلة بحسب مدير البرنامج جيمس موريس.

وقال موريس في مؤتمر صحافي عقده في دمشق شرح فيه العمليات التي يقوم بها برنامج الاغذية لمساعدة اللاجئين انها «ستمتد على ثلاثة اشهر».

وتقوم الوكالات بانشاء مراكز في مدن سورية اخرى مثل حمص (غرب) وطرطوس (على المتوسط) وحلب (شمال غرب) لمساعدة اللاجئين في هذه المناطق.

ومع استمرار النزاع يشعر جولز بالقلق من ان يمضي اللاجئون اللبنانيون فصل الشتاء في سوريا.

واضاف «هناك قلق كبير لأن المدارس ستفتح ابوابها خلال شهر. وفي حال استمر النزاع فإن معظم اللاجئين لن يعودوا» الى لبنان.

ويقيم اللاجئون في المدارس الشاغرة خلال الصيف وفي المخيمات الصيفية المخصصة لشبيبة البعث الحاكم او مع اسر سوريا.

ويستمر تدفق اللاجئين الى سوريا. وقبل ان يقصد الجيش الاسرائيلي الجمعة الطريق بين بيروت وسوريا شمالاً كان نحو خمسة الاف شخص يعبرون الحدود يومياً على حد قوله.

وتحسباً لاي طارئ قامت المفوضية بوضع لورنر جولز ممثل مفوضية الامم المتحدة العليا لللاجئين بالوكالة في سوريا لوكالة فرانس برس «لقد ضعن خططاً الثلاثة اشهر».

وكان منسق المساعدات الانسانية لامم المتحدة يان ايغلاند طلب في 24 تموز (يوليو) مساعدة عاجلة بقيمة 150 مليون دولار للنازحين واللاجئين اللبنانيين «للاشهر الثلاثة المقبلة».

وقال جولز «نحن بامس الحاجة الان الى مراتب واغطية وادوات للطهي واخرى صحية».

ومنذ ان بدأت عملياتها في سوريا قبل اسبوعين وزعت المفوضية العليا للاجئين اكثر من 11 الف مرتبة واغطية نحو الفين من مستلزمات الطهي و225 خيمة. من جانبها يقوم برنامج الاغذية العالمي منذ 31 تموز (يوليو) بتوزيع ثلاثة الاف طن من الخبز يومياً على ما بين 7 الى 11 الف لاجيء في دمشق ويتوقع ان يزداد هذا العدد الى 20 الفا

**البابا يأسف لعدم الاستجابة للنداءات التي وجهها لوقف اطلاق النار في الشرق الاوسط**

■ كاستاغنولفو (إيطاليا) - اف ب: دعا البابا نديكتوس السادس عشر أمس الأحد مجدداً إلى وقف نوري لطلاق النار في الشرق الأوسط حيث ما زالت المعارك بين حزب الله اللبناني الشيعي والجيش الإسرائيلي مستمرة معرباً عن أسفه لعدم الاستجابة لنداءات السابقة التي وجهها بهذا المعنى.

وقال البابا «أمام هذا الواقع المريض وبعد أن تبين أن لنداءات الداعية إلى وقف نوري لطلاق النار في منطقة

**ثلاثة من اهم الكتاب الاسرائيليين  
يدعون الى وقف فوري لاطلاق النار في لبنان**

والعقوبة من هذه العملية العسكرية، ولا مبرر للتنسب في المزيد من المعاناة وسفك الدماء على الجانبين». وأضافت الرسالة «لا يحق للبنان ان يطالب باحتراض سيادته اذا رفض نشر مسووليتها الكاملة على كافة مواطنيه واراضيه»، وتتابعت «نعتقد ان تصميم اسرائيلي على الدفاع عن حدودها ومواطنيها أصبح واضح امام الشعب اللبناني، وبالتالي لا حاجة الى زيادة المتألم». وكانت الدعوة الى وقف اطلاق النار في اسرائيل تقتصر في السابق على مجموعة صغيرة من اليساريين والذئاب العربية في البرلمان الاسرائيلي.

العملية حققت اهدافها الان. وشنّت اسرائيل حرباً واسعة على لبنان بعد ان خطف حزب الله جنديين اسرائيليين وقتل ثمانية في 12 تموز (يوليو) الماضي. ويأتي نشر هذه الرسالة في الوقت الذي ظهرت استطلاع الرأي التي اجريت مؤخراً ان غالبية العظمى من الاسرائيليين تؤيد العملية العسكرية في لبنان.

وجاء في الرسالة المفتوحة «في هذه المرحلة من الحرب ندعوا الحكومة الاسرائيلية الى الموافقة على وقف متتبادل لاطلاق النار. وينطلق هذا من افتراض انه تم تحقيق الاهداف المكتملة

القدس - اف ب: دعا ثلاثة من كبار المفكرين الاسرائيليين الحكومة لاسرائيلية في رسالة مفتوحة السبت الى الموافقة على الوقف الفوري للنزاع الدامي في لبنان.

وقال ديفيد غروسمان وايه بي يهوشوا وعاموس عوز في رسالة نشرت على الصفحة الاولى من صحيفة هارتس»، اليهودية «مع تأييدها المبدئي لعملية العسكرية الاسرائيلية، فإننا ندعوا الى الموافقة الفورية على وقف متتبادل لاطلاق النار».

وقال الكتاب الثلاثة «اتنا نرى ان عملية العسكرية في حد ذاتها مبررة خلقياً» الا انهم اضافوا ان هذه

## تغير كبير في توجهات السياسة الكندية في الشرق الأوسط

في وقت مناسب.

وقال سفير الامارات العربية المتحدة حسن السويدي الذي ترأس وفد الدبلوماسيين العرب، لوكالة فرانس برس «اجتمعتنا لنقول ان اعمال العنف يجب ان تتوقف (...) طلبنا من الحكومة الكندية تشجيع تقديم المساعدة الانسانية ومحاولة انهاء اعمال العنف من الجانيين».

ورد نظيره اليمني عبد الله الناشر «الاهم هو التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار»، مؤكدا ان بعض زملائه طرحوا اسئلة على وزير الخارجية الكندي حول حياد بلده وموضوعيته. واوضحت مها حمدي التي تتولى مهمه القائم بالاعمال في السفارة المصرية، لوكالة فرانس برس «بالتأكيد اشرتنا الى ان كندا كانت تتبني في الماضي موقفا حياديا وكانت ترى اخطاء الجانيين. الآن نلاحظ تحولا في سياسة كندا». واكدا هاربر خلال الاسبوع الجاري انه لا يتبنى موقفا حياديا من مسألة «حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها»، بينما وصف وزير الخارجية الكندي حزب الله بـ«السرطان» في لبنان.

وقال ماكاي هذا الاسبوع ان كندا تدعم فكرة «وقف فوري لاطلاق النار» بين حزب الله والجيش الاسرائيلي شرط ان يفرج التنظيم الشيعي اللبناني عن الجنديين الاسرائيليين سالمين ويوقف هجماته على الدولة العبرية. (اف ب)

اعتبر دبلوماسيون اضافة الى المعارضة الكندية وشعب هذا البلد ان الدعم غير المشروط لاسرائيل الذي اعلنه رئيس الوزراء الكندي المحافظ ستيفن هاربر منذ بداية الازمة حالية في لبنان، يشكل تغيرا كبيرا في توجه سياسة كندا في الشرق الاوسط.

وقال عوفر غيندمان المتحدث باسم السفارة الاسرائيلية في اوتواوا ان «الحكومة المحافظة اكدت للمرة الاولى منذ سنوات موقفا حاسما من الشرق الاوسط ومن مكافحة الارهاب»، موضحا ان «اسرائيل ترحب بهذا الموقف».

وبعد 13 عاما من حكم الليبراليين في كندا، انتخب المحافظون على رأس حكومة اقلية. وتتهمهم المعارضة بالانحياز لواشنطن وخصوصا في ملف الشرق الاوسط.

وتبني رئيس الوزراء الكندي موقفا مسؤينا لاسرائيل في لنزاع الاخير في لبنان. ورأى في بداية الهجوم الاسرائيلي بعد خطف جنديين اسرائيليين، ان «الرد الاسرائيلي مناسب».

وخلال الاسبوع الجاري، التقى وزير الخارجية الكندي بيتر ماكاي دبلوماسيي 16 دولة عربية في اوتواوا في اجتماع اقرره منذ شهر، حسبما ذكر مكتب وزير الخارجية لكنه جاء

وصل الى بيروت على وقع الغارات واحتياج قوى 14 آذار.. اكد ان مزارع شبعا لبنيانة المعلم: مستعد أن أكون جندياً عند نصر الله.. أهلاً وسهلاً بالحرب الإقليمية وواهم من يعتقد بخسارة حزب الله.. ولا نتطلع للعودة الى لبنان بأخطاء



وليد المعلم مع وزير الخارجية والمغاربة في فوزي صلوح

نخفي استعداداتنا.. وسنرد على أي اعتداء إسرائيلي فوراً.. وحزب الله الغي مقولة عدم التكافؤ العسكري بين العرب وأسرائيل، وعندما يكون هناك شعب لديه ارادة المقاومة فسوف يتصرّ.

وعن موقف سوريا من مشروع القرار الفرنسي الامريكي قال: « مجرد ان نجتمع في بيروت غداً (اليوم) فهذا بذاته رد، واننا سوف ندعم التوافق الوطني اللبناني وكل ما يرى الاخوة في لبنان انه في مصلحة لبنان والوقوف في وجه كل المشاريع المشبوهة ».

ومن بعيداً وعين التينة قال المعلم « يعتقد أن حزب الله سيخسر هو وأهم »، وأكد لبنانية مزارع شبعا، مدياناً استعداد سوريا لترسيم الحدود من الشمال الى الجنوب.

وعن رأيه في البنود السبعة للحكومة اللبنانية قال « نحن ندعم التوافق اللبناني ».

واذا كانت عودته الى لبنان بعد قطيعة تعني عودة الى العلاقات اللبنانية السورية السابقة أم الى علاقات دبلوماسية؟ قال « لا ننطلي اطلاقاً كما يقول البعض للعودة الى لبنان باخطاء وغير اخطاء، نحن ننطلي الى لبنان كبلد صامد مقاوم يدافع عن كرامة لبنان وعن الامة العربية، وهذا سيفتح باباً عريضاً للعلاقات اللبنانية السورية تقوم على مبدأ المساواة ومبادئ احترام السيادة والاستقلال بعيداً عن سياسة المحاور ».

وعن نظرته للحل رأى « أن الحل في لبنان يكون بوقف فوري للنار وانسحاب اسرائيل وعودة المهجرين وتغزير دور قوات الطواريء الدولية ».

من جهة قال الوزير صلوح « عرضنا المشروع الامريكي الفرنسي وجدنا ما لا يراعي الصلح اللبناني، وكانت بعثتنا في نيويورك قد تقدمت بمشروع قرار ارسلناه اليه (امين) الى بعثتنا لتقديمه الى مجلس الامم. نحن متمسكون بوقف اطلاق نار فوري من دون اي شروط. وكذلك هناك بعض الغموض في ما يتعلق بمزارع شبعا على وقع الغارات الاسرائيلية التي استمرت بالقصد العدوانى للضاحية الجنوبية، وعلى وقع تجمعات شعبية متعددة بسوريا في جبيل والبترون، وصل وزير الخارجية السوري وليد المعلم الى لبنان وكان في استقباله في طرابلس وزير الخارجية والمغاربي فوزي صلوخ والامين العام للمجلس الاعلى السوري - اللبناني نصري خوري.

وقد قال الوزير المعلم على رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة، وأعلن في تصريحات مختلفة أنه لا يتوقع نتائج من اجتماع وزراء الخارجية العرب اليوم الاثنين في بيروت الذي سيشارك فيه الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى الذي وصل بدوره عصر امس الى العاصمة اللبنانية. لكن المعلم تمنى أن يخرج الاجتماع الوزاري بدعم المقاومة اللبنانية ».

واذا كان مؤتمر وزراء الخارجية سيكتفي بإصدار بيان أجاب « اذا رغبتم فأنتم مستعدون ان تكون جندياً عند السيد حسن نصرالله، وان الواقع العربي هو على مفترق طرق، اما ان تكونون مع شعبنا، مع روح المقاومة، واما انكم على انفسنا بالفشل. وان السيد حسن نصرالله والمقاومة يدافعون عن كرامة الامة ووحدتها وعن كرامة لبنان ووحدته ووحدة شعبه ».

ورداً على سؤال على من يقول ان المقاومة تدافع عن سوريا وايران في لبنان؟ اجاب « هذا كلام سخيف، حزب الله يخوض معركة لبنان ومعركة الكرامة العربية، ونحن كلنا يجب ان نكون سعداء بالانتصارات التي يحققها حزب الله ».

وعن احتمال قيام حرب اقليمية تطول سوريا قال « اهلاً وسهلاً بالحرب الاقليمية، ونحن مستعدون لها ولا

وارد الثرى 26 استشهدوا في غارة اسرائيلية على لبنان

**سورية تتهم اسرائيل باستهداف المدنيين في القاع «بشكل متعمد» وطالبت بتعويضات**



سوریون یوارون ضحاپاهم الثڑی

و خاصة المليارات حيث المعيبة بخطيئه المديني وقت الحرب . وقال وزير الاعلام محسن بلال للتلفزيون السوري ان هذه المجزرة الجديدة هي عمل عنصري وفاشي وارهابي ارتكب بأسلحة امريكية . وقال في اشارة الى القتلى انهم اناس يكسيبون عيشهم اليوم . وصف العدهان الاس اثيل بأنه

## البارجة الفرنسية العملاقة «ميسترال» في مهمة سلام في لبنان